


العمل
ينجح

هل يمكن لهذا
الشّاق أن
ويثمر؟؟





أثناء نومه ليلاً رأى الفتى نوراً عظيماً
يملاً أرجاء الحجرة وظهر له الرب
بمجده وبهائه وأخبره أنه يريد منه أن
يؤدي عملاً هاماً وهو أن يدفع
الصخرة التي أمام بيته وتضييق عليه
طريق الدخول والخروج

وأمره الرب أن يدفع
الصخرة بكل جهاد
ومثابرة دون كلل...
وهكذا أطاع الفتى
أمر الرب





وهكذا داوم الرجل لسنين
طويلة ينفذ الأمر الإلهي
يومية يدفع الصخرة بكل
قوته ويعود إلى منزله
ليلاً محبطاً لأن الصخرة
لم تتحرك من مكانها
شبراً واحداً

عندئذ جاءه صوت إبليس
واضحاً جلياً شامتاً ...
يلبس دور الناصح المحب
الأمين :

”ماذا تفعل أيها المسكين...
لقد ضيعت عمرك تدفع
الصخرة وهي لا تتزحزح
ألا تشفق على جهدك
الضائع وتكف عن هذا
الغباء!!“





وهكذا أقنع إبليس
الرجل أن يكف
عن تنفيذ المهمة
المستحيلة
واستسلم
المسكين
لمشاعر اليأس
والإحباط

وقال له إبليس كف عن
هذا الغباء والتفت إلى
أعمالك الهامة التي
أهملتها بسبب هذه
الصخرة الصماء التي
أضعت عمرك فيها
وهي لم ولن تتزحزح



وقبل أن يستسلم الرجل تماماً قرر أن
يمضي وقتاً في الصلاة لعل الرب يرشده
ويعرف إرادته ويريح عقله المضطرب





وخرجت كلماته صادقة معبرة آه يا سيدي الرب لقد
جاهدت طويلاً لأداء مهمتي الشاقة ولكني فشلت
فشلاً ذريعاً كما ترى والصخرة لم تتحرك فأين الخطأ
وماذا استفدت؟ ولماذا أنا فاشل هكذا؟



وأجابه الرب
بحنان ...
أشكرك يا ابني
الحبيب لأنك
قبلت وصيتي
وظللت تدفع
الصخرة بكل
قوتك

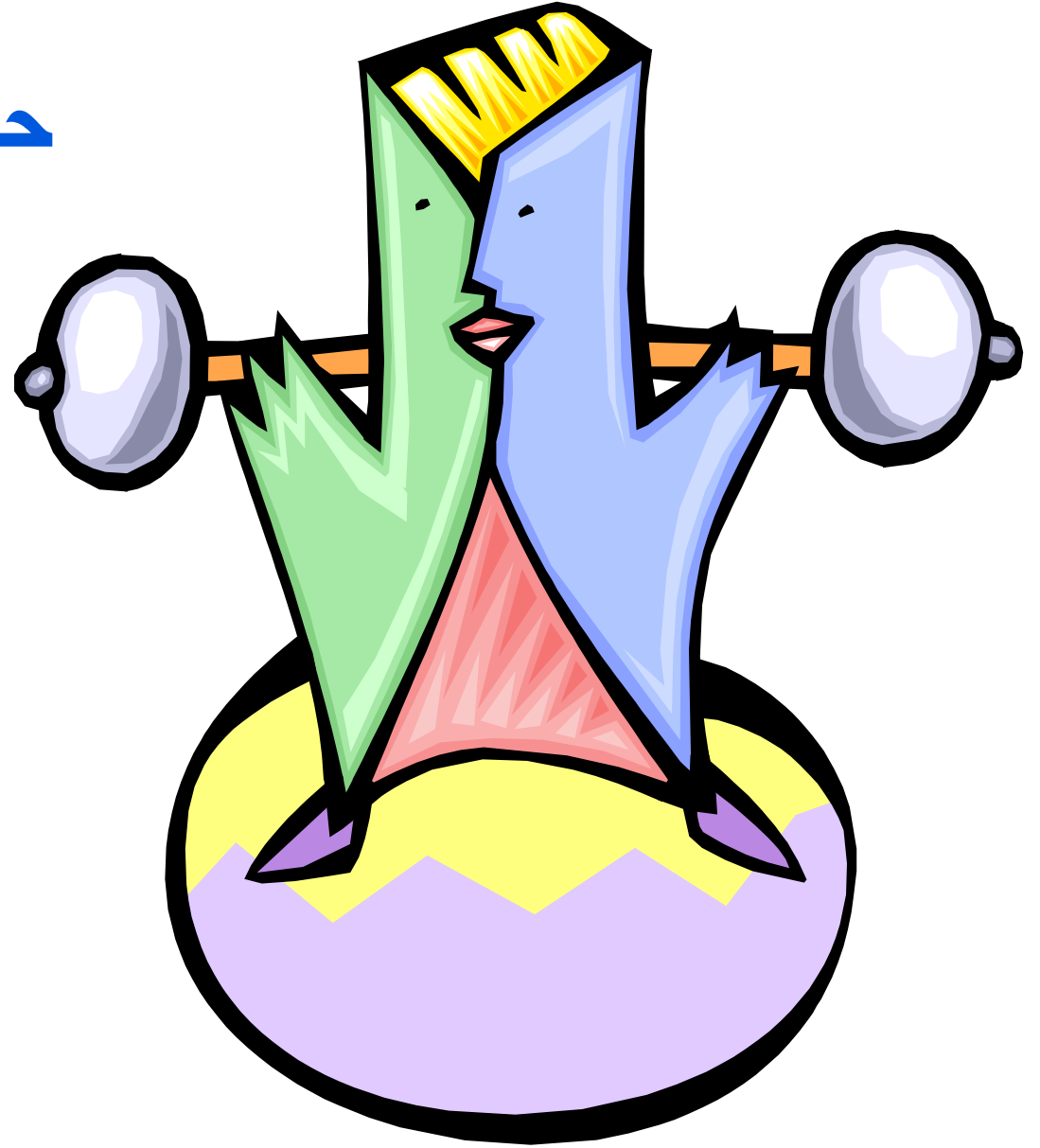
ولكني لم أقل لك
أو أتوقع أبداً أنك
ستنجح في تحريكها
... فهل تظن أنك
فشلت وتستسلم
للإحباط.. إطلاقاً
أنت لم تفشل





انظر لعضلات ذراعيك
ويديك كيف صارتا
خشنتين تليقان بالرجال
واللون البرونزي الذي
صبغ ظهرك
هل تدرك كم تضخمت
عضلات ساقيك وتحسنت
قدراتك العضلية بسبب
دفعك اليومي
للصخرة؟

حقاً أنت لم تحرك الصخرة
ولكن استجابتك
لوصيتي وطاعتك
وإيمانك بي وبحكمتي
قد نموا إيمانك إنك
بالفعل تستحق
الشكر والتثناء
ومن أجل هذا الإيمان
وهذه الطاعة سأحرك
الصخرة





عندما تسمع كلمة الله
أرجوك ألا تستخدم حكمتك
البشرية في تفسير إرادته
فهو لا يطلب منك سوى الطاعة
والإيمان



وبكل المعايير فإن تدريب الإيمان
وتتميته يجعل الله يعمل فيه فيحرك
به الجبال



عندما تجد أن كل
شيء يسير في
الاتجاه الخاطئ
لا تكتئب
بل ادفع الصخرة





و عندما تجد أن
الحمل يكاد
يسقط منك ...
لا تيأس ادفع
بكل قوة



و عندما تجد الآخرين لا يتجاوبون مع
دعوتك رغم كل حججك المقتعة لا تتراجع
فقط استمر في دفع الصخرة



ا = أواظب على الصلاة

د = دائماً في كل حين

ف = في نهاية الأمر

ع = عجائب عظيمة

ستحدث